



مدينة شهرستان دراسة في أحوالها السياسية والجغرافية والفكرية
(منذ بنائها وتأسيسها وحتى سنة ٦٣١ هـ - ١٢٣٣ م)

أ.م.د. وفاء عبد الجبار عمران
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية



*Shahrstan City: A Study in Its Political, Geographical and
Ideological Aspects (From Establishment till End of the Year 631
A.H. -1233 A.D.)*

*Asst. Prof. Dr. WAFAA ABDULJABBAR IMRAN
University of Baghdad
College of Education Ibn Rushd for Human
Sciences*



ملخص البحث

تعد مدينة شهربستان من المدن التي برزت بين الاقاليم ، اذ عاصرت احداث كثيرة كغيرها من المدن وعلى الرغم من حداثة وجودها، اذ تم تأسيسها من قبل عبد الله بن الطاهر خلال حقبة الطاهريين في عهد المأمون، الا اننا نجدها قد تم رفع شانها بين بقية المدن وأثبت وجودها ، كناحية لها مكانة متميزة سياسياً وجغرافياً وفكرياً، وذلك عبر احداثها العديدة والتي من ضمنها انها وطأتها اقدام جيوش الاحتلال كحال غيرها من المدن بخراسان.

وعليه فقد وجدت ان هذه المدينة تستحق الدراسة كونها كانت مرتكزاً لأنظار الجيوش العظمى اليها بسبب ما كانت تحويه هذه المدينة من كنوز علمية ، ومناخ جغرافي مناسب للاستقرار فيها، وعلى الرغم من قلة المعلومات عنها وشحة المصادر والمعلومات التي استخرجتها ما بين ثنايا الكتب الا اني استطعت من خلالها اعطاء وتكوين الصورة الواضحة عن هذه المدينة العظيمة والتي اهملت فيما بعد وظلت مجرد اطلال، ولا يفوتني أن اذكر ان شهربستان كانت تسمى وتنطق قديماً شاربستان لتصبح فيما بعد شهربستان، وعليه ذكرت التسميتان في بحثي وحسب ما ورد في النصوص التاريخية .
وتم تقسيم البحث الى مباحث تضمنتها عنوانات ثانوية لهذه المدينة ففي المحور الاول تم التطرق اليها سياسياً وفي المحور الثاني تناولت جغرافيتها ثم في المحور الثالث تطرقت اليها من الناحية الفكرية .

وقد تختلط على الفارئ التسمية لكثرة التشابه بهذه التسمية فنجد ان شهربستان هي ثلاث مدن الاولى شهربستان خراسان والتي هي محور ومحط دراستنا والثانية شهربستان قسبة ناحية سابور والثالثة شهربستان مدينة جي بأصبهان وسيتم الاشارة والتوضيح لذلك.

Abstract

Shahristan city is considered one of the salient cities in Khuraasan which indicates that is somewhat modern, when it is compared to other old cities. It was established by Abdullah Bin Tahir at the time of Al-Mamoun Caliphate . Due to its special location , this city had been attracted , invaded and destroyed by many hostile armies . The present study aims at finding out the importance of Shahristan city, investigating its history and huge number of scholars and philosophers it provided in all fields of knowledge it provided the world .This study concluded that Shahristan city had negatively been affected politically , geographically , and ideologically due to the severe accidents caused by the invasive armies and forces that destroyed it totally .Furthermore and having totally destroyed, Shahristan city had been widely neglected and did not receive enough attention .Despite all these cases , Shahristan city had a wonderful and awesome geographical site and climate and was the meeting point for other nations . Ideologically, Shahristan city provided , as mentioned above , many scholars ,one of the most famous figure was the philosopher Abdulkareem Al-Shahristani and many others .

مدينة شھرستان سياسياً وجغرافياً

• المبحث الاول : الجانب السياسي لمدينة شھرستان :

تعد هذه المدينة من المدن المهمة التي كانت محط اهتمام وانظار العديد من الجيوش اذ وطأتها اقدام الكثير من الأقوام والجيوش ليتم تخريبها وتبقى في عزلة عن المدن الاخرى الا انه على الرغم من ذلك نجد انها قدمت لنا الكثير واخرجت علماء ذوي مكانة مميزة واصبحوا مراجع ومصادر يستند اليهم، وقد تطرقت في بداية الامر الى الحالة السياسية، كونها المرتكز الذي تقول اليه المدن جغرافياً، فأما ازدهاراً واما خراباً حسب وضعها السياسي، وعليه سيتم مناقشة الجانب السياسي اولاً.

اذ تعرضت هذه المدينة كحال غيرها من المدن الى صدمات عديدة من قبل غزوات متعددة ومتنوعة وسيطرة قوى عليها واقوام عدة ، اذ نالت نصيباً من الدمار والخراب وكما سيتم التوضيح والاشارة اليه، اذ نجد ان مسكويه وابن الاثير يشيران لنا في سلسلة احداثهم ان هذه المدينة قد تعرضت في سنة (٣٣٢هـ - ٩٤٣م)، الى دخول الروس او الروسية* اليها وذلك عند ملاحقتهم من قبل المرزبان بن محمد اذ تحصنوا بهذه البلدة التي تسمى شھرستان وتقاتلوا مع المرزبان بن محمد (حاكم اذربيجان) اذ قدم ومعه الديلم وجيش كبير لمحاربة ولمواجهه الروسية بعد ان علم بوصولهم الى المدينة الا ان المرزبان خسر امامهم وتراجع وقام بمحاصرتهم الا انه رجع الى اذربيجان، وترك اصحابه يقاتلون فقاموا اقوام الروسية بالقتل خلقاً عظيماً اعدادهم لا تحصى واسروا منهم الكثير مع نسائهم وبناتهم وجعلوهم في حصن داخل المدينة شھرستان ، وكانوا قد نزلوا فيها وتحصنوا واصبحت ملك لهم ، الا ان انتشار الوباء بين الروسية ادى بهم الى الخروج ليلاً من الحصن (شھرستان) وقد حملوا على ظهورهم ما ارادوا من الاموال وغيرها وركبوا سفنهم ومضوا الى نهر الكر موطنهم فتركوهم اصحاب المرزبان وطهر الله البلاد منهم.^(١)

وكانت قد جرت معركة في شعبان من سنة (٤٢٦هـ - ١٠٣٥م)، في الصحراء بين مدينة فراوه وشھرستانه ، اذ استولى فيها السلاجقة على خزنة السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين (من ملوك الدولة الغزنوية توفي سنة ٤٣٢هـ - ١٠٤٠م) وفيها عشرة ملايين دينار

واسلحة والبسة وامتعة ودواب، اذ هرب في هذه المعركة السالار بكطغدي ووقع في الاسر القائد الغزنوي الاخر حسين بن علي ميكائيل ، وتعد هذه المعركة هي اول ضربة قوية ضد الدولة تلتها ضربة بعد ضربة حتى النهاية^(٢).

ثم بعد ذلك نجد انتقاله وحسب ما ذكرته المصادر من احداث لهذه السنوات اذ نجد في احداث سنة (٤٨٩هـ-١٠٩٥م) اذ تم في هذه السنة تخريب سور شهرستان بأكمله من قبل ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان الذي قتل في نفس السنة بمرور وقيل سنه (٤٩٠هـ-١٠٩٦م)^(٣).

ثم نجد انه في سنة (٥٤٨هـ-١١٥٣م) تمت محاصرة شارستان (وهي تسميتها القديمة) من قبل الغز وهي منيعة فأحاطوا بها وقاتلهم اهلها من فوق سورها ثم قصدوا المدن الاخرى ولما فرغ الغز من بقية المناطق وتم نهبها للمرة الثانية، ليرجعوا لشهرستان، اذ كانوا قد لحقوا بشهرستان وكثير من اهلها الاذى فحصرهم الغز واستولوا عليها ونهبوا ما كان فيها لأهلها ولأهل نيسابور (مدينه عظيمه من مدن خراسان) وهتكوا الحرم والاطفال وفعلوا ما لم يفعله الكفار مع المسلمين وكان العيارون (السراق) ايضا ينهبون نيسابور اشد من نهب الغز ويفعلون اقبح من فعلهم^(٤).

وفي سنة (٥٥٣هـ-١١٥٨م) تحصن نقيب العلويين زخر الدين بشارستان بعد عودة المؤيد الى نيسابور وتخريب ما بقي منها^(٥).

والمؤيد أي ابيه وكما يسمونه فانه كان مملوكاً للسلطان سنجر، علا شأنه في اثناء الاضطرابات الغزية واطاعه كثير من الامراء حيث تمكن من احتلال نيسابور وطوس وشهرستان وغيرها من المدن الخراسانية الا انه قتل في سنة (٥٦٩هـ-١١٧٣م)^(٦).

ثم بعد ذلك نجد انه في سنة (٥٥٦هـ-١١٦٠م)، قام السلطان محمود بن محمد الخان وهو ابن اخت السلطان سنجر الذي كان قائد الغز وملك خراسان بعد سنجر وفي صراع مع المؤيد صاحب نيسابور، والذي نجده قد تغير موقفه اذ بعد ان خلع محمود من السلطة هرب عنهم الى شهرستان واطهر انه يريد دخول الحمام كحجة للهروب لكي يدخل بعدها الى شهرستان كالهارب من الغز واقاموا على نيسابور وامهله المؤيد الى سنة (٥٥٧هـ-

١١٦١م) ثم قبض عليه وسمل عينيه واخذ كل ما كان معه من الذخائر وحبس ومات بالحبس حتى انتهت الحرب بموت محمود^(٧).

وهكذا هي الحرب خداع ومكر، وكر وفر فوجد حسب ما تقتضيه المصلحة يتجه الانسان، لنجده بعد موت محمود يقوم المؤيد بدخول قلعة ومدينة شهرستان بعد حصار دام سنة كاملة من سنة (٥٥٦هـ - ١١٦٠م) حتى سنة (٥٥٧هـ - ١١٦١م) وكان قد قاتله اهلها ونصب المجانيق والعرادات فصبر اهلها خوفا على انفسهم من المؤيد وكان مع المؤيد يرافقه جلال الدين الموقفي الفقيه الشافعي فيذكر بينما هو راكب ، اذ وصل اليه حجر منجنيق فقتله وتعدى الحجر الى شيخ من شيوخ بيهق فقتله فعظمت المصيبة بقتل جلال الدين على اهل العلم، وكما نجد ان هذه القلعة كان يديرها ثلاثة رؤساء هم ارباب النهي والامر وهم خواجكي والثاني داعي بن محمد بن اخي حرب العلوي والثالث الحسين بن ابي طالب العلوي الفارسي، وكانوا قد حاولوا التفاوض مع المؤيد الا انه قتل منهم العديد ودخلها لشهرستان بعد محاصرتها سنة (٥٥٩هـ - ١١٦٣م) ونهبها عسكره لهذه المدينة الا انهم لم يقتلوا امرأه ولا سبوا واستقامت له الامور في الاخير^(٨).

• المبحث الثاني : جغرافية مدينة شهرستان :

اما جغرافيا فقد وردت هذه اللفظة بانها عجمية مركبة تعني (مدينة الناحية) فكلمة شهر تعني (مدينة) والاستان تعني (الناحية) وهنا يقصد شهرستان خراسان والتي تقع بين نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان^(٩).

اما المصادر والمعاجم الفارسية فتذكر ان شهرستان وكما يصفها لنا صاحب المعجم الفارسي بانها مدينة لها معان مختلفة فقد ذكرت بمعنى (فاتح المدينة) وهي من القاب الملوك، ووردت باسم شارستان وهي مركبة من شهر بمعنى مدينة وستان هي ملحقة للمكان بمعنى (كرسي الولاية)، هذا ويشير اليها بمعنى اخر بانها السور او السياج الذي يحيط بالمدينة ، وكذلك وردت بانها تعني كرسي بلاد الديلم وهي مقاطعة او محافظة او قضاء او مديرية او اقليم او سنجق لتلك الناحية كما يصفها لنا دهخدا صاحب المعجم الفارسي بهذه التسميات^(١٠).

وقد وردت شهرستان بفتح اوله وسكون ثانية وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناه من فوق واخره نون، موقعها في الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة، حيث الطول احدى وتسعون درجة، والعرض ست وثلاثون درجة واحدى واربعون دقيقة(اي تقع ضمن اقليم خراسان)، وهي بليدة بخراسان في اخر حدودها واول الرمال انتهاءً بخوارزم بين نيسابور وخوارزم، تبعد عن مدينة نسا ثلاثة ايام وتعد مدينة صغيرة من مدن خراسان الحدودية وخوارزم وهي قريبة من نسا وتقع بين نيسابور وخوارزم وخرج منها علماء كثر منهم محمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل^(١١). وسوف يتم التطرق الى الشهرستاني ضمن محور العلماء والحياة الفكرية.

وكما اشرنا انها تنتهي ببادية الرمل التي بين خوارزم ونيسابور، اذ يقول الحموي رايتها سنة (٦١٧هـ-١٢٢٠م)، وقت هربي من خوارزم من التتر الذين جاؤوا وخربوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها، والرمل متصلة بها، وقد شرع الخراب فيها، وقد جلا اكثر اهلها من خوف التتر، يعمل بها العمائم الطوال الرفاع، لم أر فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة^(١٢).

وهذا يقودنا الى انها تعرضت للتخريب وبعد تخريبها اهملت ولم يتم اعمارها حتى مجيء المغول مما اكثروا فيها الخراب، اذ كان اكثر اهلها قد تركوها خوفاً من التتر لتبقى هذه المدينة شبه خاوية ومخربة واطلال ما بين الرمال والدمار الذي لحق بها. وورد لدينا بانها قد سميت برياط شهرستانه اذ يذكر ان من بناها هو عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وخرج منها جماعة من العلماء في كل فن وعلم^(١٣)، والاستان والكورة واحد ومعناه المأوى^(١٤).

واحب ان اوضح بان هناك مدينة تسمى (جي) وهي تدعى شهرستان الا انها ليست نفس المدينة التي اتحدث عنها، إذ إن (جي) اسم مدينة ناحية اصبهان القديمة (وتعرف الان باسم شهرستان) ويقال انها من بناء ذي القرنين، وهي تختلف عن شهرستان خراسان وهي الان كالخراب منفردة ومعزولة، اذ كانت مركز ناحية انزان في العهد الاسلامي وفي مدينة جي مشهد قبر الخليفة الراشد بالله بن المسترشد^(١٥).

وهناك قرى تحدها مثل اي مدينة مهمه، وهي دليل لموقعها المميز على الرغم من تعرضها لقلّة الاهتمام والرعاية، ومن هذه القرى هي سوبرني قرية من قرى خوارزم تقع على بعد عشرين فرسخاً** من ناحية شهرستان وهي اخر حدودها^(١٦).

والبارابازي وهي تنسب لمحلة بمرور عند باب شارستان يقال لها بارابازا^(١٧)، وبهرزان بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور وهي عامرة ذات خير واسع وعليها سور حصين وسوق حافل^(١٨)، وقرية كوك وهي عامرة بينها وبين شهرستان خراسان مرحله***^(١٩).

ويصف لنا المقدسي شهرستان بانها مصر الاقليم وقصبة جرجان كثيرة الفواكه والزيتون والرمال و ما شاكلة ، لها بهاء وفي اهلها مروة واتقان وظرف ولطف واحسان، حسنة الاسواق والمساجد، جيدة البطيخ والحلواء والبانجان وكأنا عجن الخبز بالزيت والادهان بها النارج والاترنج والعناب والنخل لولا برد يفسد الارطاب، وسمك عجيب شبه ثيران فهي بلدة عظيمة القدر والشأن وانهار عليها جسور وطيقان وبها علم ودين واشياخ واموال وقد زخرفوا الجامع وازروا الحيطان^(٢٠).

وفي موضوع ذات صلة يذكر لنا الحاكم النيسابوري تحت عنوان ذكر القرى والقنوات التي حول المدينة (نيسابور) والعمارات والمحلات والبساتين في داخل المدينة ، بانه قال ان هنالك ستين قرية بأسواقها وبساتينها ومقابرها داخل حدودها ، وعلى اطرافها وكذلك توجد في اطرافها ايضاً محلات متفرقة ومشهورة، ومن جملة هذه القرى التي كانت منفردة وعامره ومستقلة بذاتها هي شهرستانه اذ عدت واحدة من اصل مجموعة كبيرة من هذه القرى^(٢١).

اما الادريسي والحميري فيذكران ان شهرستان مدينة من احدى مدن اصبهان الاثنتا عشرة مدينة وبعضها قريب من بعض والمتميزة منها هي جي وشهرستان واليهودية، اذ يقول واصبهان مدينتان احدهما تعرف باليهودية والاخرى شهرستان وبينهما مقدار ميلين*** وفي كل مدينة منهما منبر واليهودية اكبر من شهرستان مرتين وبنائهما من طين وهما

أخصب مدن الجبال وأوسعها وأكثرها أهلاً وأموالاً وهي فرضه لفارس والجبال وخراسان وخوزستان وهي كثيرة الجمال وجمالاتهم صالحة للحمولات والسفر^(٢٢). وهذا كل ما ورد لدينا عن هذه المدينة من الناحية السياسية والجغرافية ذلك لأنها مرت بأحداث سريعة وتخريبية وانعدام معالمها أدت إلى دمارها ولم يبقَ منها سوى مدينة مهملة ومخرّبة بعد أن هجرها سكانها .

المبحث الثالث: الحياة الفكرية لمدينة شهرستان:

• علماء مدينة شهرستان :

لكل مدينة وقرية في خراسان دور بارز بإخراج علماء عظماء وفي شتى العلوم ، وعليه نجد ان شهرستان لا تختلف عن غيرها ، فقد أخرجت هذه المدينة على الرغم مما تعرضت له من تدمير اخرجت علماء كثر وفنّون وعلوم متنوعة وعديدة وسيتم ذكرهم كلاً حسب تسلسل سنة الوفاة ، مع اشارة لسنوات الوفيات لمشايعهم وتلاميذهم وحسب ما توفر لدي وتم استخراجها، لان هناك البعض منهم لم اجد لهم سنة وفاة فارتثيت التوضيح في بداية المبحث .

• ابو الحسن الشهرستاني : (ت: ٤٧٨هـ-١٠٨٥م).

وهو علي بن احمد بن علي ، شيخ الصوفية برباط شهرستان ، خدم الكبار وعمر وأسّس على المائة، ويذكر نقلاً عن عبد الغافر قال: اجتمعت به واكرم موردي في سنة ثمان توفي بعدها بقريب سنة (٤٧٨هـ-١٠٨٥م)^(٢٣).

• أبو اسحاق الشهرستاني (ت: ٤٨١هـ-١٠٨٨م).

وهو أبراهيم بن المظفر الشهرستاني الفقيه والمفتي والمذكر صاحب القبول في رباط شهرستانه درس الفقه على يد أبي القاسم البوشنجي(ت٤٨٠هـ-١٠٨٧م)، وذكر نقلاً عن عبد الغافر وكان اخر العهد به سنة (٤٨١هـ-١٠٨٨م)^(٢٤) لم نجد له سوى هذه الاسطر .

• ابو الحسن الشهرستاني الفاروزي الكاتب (ت: ٤٨٢هـ-١٠٨٩م).

وهو علي بن احمد بن علي بن حنويه ، سمع الليث بن الحسن الليثي بسرخس ، و ابا بكر الحيري (ت ٤٢١هـ-١٠٣٠م) ، وصحب ابا عبد الله بن باكوية (ت ٤٢٨هـ-١٠٣٦م) توفي في ذي القعدة عن مائة سنة عام (٤٨٢هـ-١٠٨٩م)^(٢٥).

ومن تلاميذه خسر وشاه بن الحجازي الأحمدي كائي جار لنا كان قد سمع بقراءة ابي الحسن الشهرستاني الكاتب الاربعةين من رواية ابي بردة الاشعري الدار قطني بن ابي حفص هبة الله بن علي بن الحسين بن بلكوية سنة (٥٢٦هـ-١١٣١م) بسماعه من ابيه عن ابن المأمون عن الدار قطني^(٢٦).

وكان ايضا من تلاميذ ابي الحسن الشهرستاني الفاروزي الكاتب اسماعيل بن ابي القاسم بن احمد الديلمي المولود في ديار الديلم سنة (٤٦٧هـ-١٠٧٤م) من اهل آمل طبرستان، اذ يذكر السمعاني (ت ٥٦٢هـ-١١٦٦م) قوله، كتب الي الاجازة بتحصيل ابي الحسن الشهرستاني توفي الديلمي سنة (٥٢٩هـ-١١٣٤م)، وقيل سنة (٥٣٧هـ-١١٤٢م)^(٢٧).

- الحسين بن الحسن الفقيه (ت: ٤٩١هـ-١٠٩٧م).

وهو ابو عبد الله الشهرستاني الشافعي ، قاضي دمشق ، سمع بنيسابور من ابي القاسم القشيري (ت ٤٦٥هـ-١٠٧٢م) ، وبجرجان من اسماعيل بن مسعدة، وبالعراق من ابن هزار مرد الصريفي (ت ٤٦٩هـ-١٠٧٦م).

كان حسن السيرة في الاحكام، ولي قضاء دمشق سنة سبع وسبعين في ايام تتش، وكان شديداً على من خالف الحق ، استشهد بظاهر انطاكية بيد الافرنج يوم المصاف من سنة (٤٩١هـ-١٠٩٧م)^(٢٨) وكان أبو الحسن صافي بن عبدالله الأرمني المتوفي سنة (٥٣٨هـ-١١٤٣م)، عتيق قاضي القضاة أبي عبدالله الشهرستاني، وله مشايخ كثر وتلاميذ عده ومن تلاميذه نذكر ابن عساكر (ت ٥٧١هـ-١١٧٥م)^(٢٩).

- ابن الشهرستاني: (ت: ٥٠١هـ-١١٠٧م).

هو محمد بن عبد الواحد بن علي، ابو الغنائم ابن الازرق، له مشايخ عده سمع لابا طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان (ت ٤٤٠هـ-١٠٤٩م)، و ابا محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (ت ٤٣٩هـ-١٠٤٧م)، وعبد العزيز بن علي الأزجي (ت ٤٤٤هـ-

١٠٥٢م)، وروى عنه من تلاميذه، عمر بن عبد الحربي، وأبو معمر الأنصاري المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأرجي (ت ٥٤٩هـ-١٠٤م)، ومسعود بن أبي علان شيخ أحمد بن طبرزد وجماعه عده وعرف بابن الشهرستاني^(٣٠).

• ابو نصر الشيباني (ت: ٥٤١هـ-١١٤٦م).

وهو طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر، النسائي قاضي شهرستان توفي سنة (٥٤١هـ-١١٤٦م)^(٣١). لم تتوفر لي سوى هذه المعلومات التي انفرد بها الذهبي عن هذه الشخصية.

• ابو الفتح الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ-١١٥٣م).

وهو تاج الدين محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن ابي القاسم الشهرستاني الفيلسوف المتكلم على مذهب الاشعري، ولد بشهرستان شمال خراسان سنة (٤٧٩هـ-١٠٨٦م)، وقيل سنة (٤٦٧هـ-١٠٧٤م)، نشأ بها وتلقى العلوم على شيوخ عصره، كان كثير الرحلات والانتقال من جهة الى جهة والاجتماع بهؤلاء العلماء، كان اماماً بارزاً بالأدب والعلوم المهجورة وفتياً متكلماً اشتهر بدراسة الأديان ومذاهب الفلاسفة واصحاب المقالات حتى قيل عنه انه أقام بمفرده مدرسة فلسفية للمل والنحل أو تاريخ الأديان تفقه على يد أبي نصر القشيري (ت ٥١٤هـ-١١٢٠م) وأبي قاسم الانصاري سلمان بن ناصر بن عمران النيسابوري (ت ٥١١هـ-١١١٧م وقيل سنة ٥١٢هـ-١١١٨م) وغيره.

سمع ايضاً من أبي الحسن بن الأخرم (ت ٣٤١هـ-٩٥٢م) وعلي بن أحمد بن محمد المدائني وكان فقيهاً برع في الفقه وتفقه على يد احمد الخوافي (ت ٥٠٠هـ-١١٠٦م) وابي نصر بن القشيري وغيرهما، وظهر ميله الى التحصيل واقباله على الدرس منذ صغره وامتاز بجودة الفهم والاستنتاج والاستقصاء في البحث والتعمق في الموضوعات والبعد عن الهوى والاعتدال في إصدار الحكم والأحكام وقرأ الكلام والأصول والفقه على يد أحمد الخوافي وابي نصر بن القشيري وابي القاسم الانصاري كما ذكرنا وتفرد به ، وكان كثير المحفوظ حسن المحاوره يعظ الناس ، حج بمكة وهو في الثلاثين من عمره ثم دخل بغداد سنة (٥١٠هـ-١١١٦م)، واقام بها ثلاث سنين وظهر له القبول التام والكثير عند العوام

القي خلال هذه المدة الكثير من الدروس النافعة بالمدرسة النظامية، وعند رجوعه من بغداد قضى باقي عمره في خراسان ولأزم لمدة من الزمن مجد الدين ابو القاسم علي نقيب السادات بترمز****، وسمع الحديث من علي بن احمد المدني (ت ٤٩٤هـ-١١٠٠م) بنيسابور ومن غيره وتعلم من شيوخه ومشاهير عهده البحث والمناظرة والوعظ والتذكير وبقي مدة في خوارزم وصار في خدمة السلطان سنجر وبعدها ذهب لمحل ولادته شهربستان وتوفي فيها، وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ-١١٦٦م) بمرور وتخرج عنه جماعة كثيرة من العلماء.

ولقد اشار ابو محمد محمود بن محمد بن عباس بن ارسلان الخوارزمي في تاريخ خوارزم عن قصصه واثى عليه وعلى علمه، وحضر له عدة مجالس وعظ توفي بمدينته، وكان كثير الرحلات والانتقال والاجتماع بالعلماء لتلك الجهات وتلاميذها وعقد مجالس الدرس بمساجدها فطاف خوارزم وسكنها مدة ثم تحول لخراسان.

له مصنفات عديدة منها نهاية الاقدام في علم الكلام ونهاية الاوهام اشار اليه في ثنايا كتابه نهاية الاقدام وغاية المرام في علم الكلام، والملل والنحل*****، والمناهج والبيان وكتاب المضارعة او المصارعة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام والارشاد الى عقائد العباد والمصارعات او مصارعات الفلاسفة (ويتضمن هذا الكتاب اعتراضات واشكالات كثيره على فلسفة ابن سينا وآرائه، وادعى في كتابه انه يصارع الشيخ) فالف نصير الدين الطوسي محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة (٦٧٢هـ-١٢٧٣م) كتاب (مصارع المصارع)***** رد فيه على الاعتراضات والشبهات التي اوردها تاج الدين الشهرستاني في كتابه، ومن مؤلفاته ايضا تاريخ الحكماء والمبدأ و المعاد وتفسير سورة يوسف بأسلوب فلسفي، ومفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار في التفسير منه نسخه كتبت سنة (٦٦٧هـ-١٢٦٨م)، في خزانه مجلس الشورى الوطني بطهران ودقائق الأوهام والأقطار في الأصول والأربعين الغراوي او الفراوي وخطبة الملل والنحل غير مطبوع (انفرد بذكره الطهراني)، وهذه المصنفات دليل على أن الشهرستاني كان وافر الفضل وكامل العقل بعبائه العلمي (٣٢).

ويحلل لنا بعضهم كتاب الملل والنحل ويعدده بانه من الكتب المميزة عن غيرها ، فريداً في بابها فهو دائرة معارف مختصرة للأديان والمذاهب والفرق والآراء الفلسفية المتعلقة بما وراء الطبيعة التي عرفت في عصر المؤلف وقد حاز هذا الكتاب على اعجاب الناس وتقديرهم في الشرق والغرب فنجد العالم الالمانى (هابركر) يقول في مقدمة ترجمته للملل والنحل نستطيع ان نسد الثغرة في تاريخ الفلسفة بين القديم والحديث، وكذلك قال العالم الالمانى (ملخ) المتخصص في الفلسفة اليونانية بانه لا يشك في صحة ما نسبته الشهرستاني من الاقوال الى ديمقريطيس على الرغم من انه لم يجد هذه الاقوال محفوظة بين ما نقله كتاب الاغريق عن ديمقريطيس^(٣٣) .

ومن تصانيفه ايضا العيون والانهار وقصة موسى والخضر، ومنها كتاب المناهج او المنهاج والآيات وورد المنهاج في الآيات (وكان يهجن راي ابي علي في كتاب المناهج او المنهاج والآيات) وقرأ على البيهقي من هذا الكتاب فصولاً في منزل مرزقوان ، فقلت له :يجب ان نبحث عن كل فصل واعتراض ، فلم يساعد الوقت ، وازف الرحيل، اذ ورد ذكر هذا المصنف منفردا في مصنفات البيهقي ، وتصانيفه تزيد على عشرين مجلدة ، وهو لا يسلك فيها سبيل الحكماء ، ورأيت له مجلساً مكتوباً عقده بخوارزم فيه اشارات لأصول الحكمة فتعجبت منها (يقصد المؤلف البيهقي) وقد جمعني واياه الامام ابو الحسن بن حموية(ت ٥٣٩هـ - ١٤٤م) في مجلس وحضر المجلس كلا من الامام أبي منصور العبادي (ت ٥٤٧هـ - ١٥٢م) وموفق الدين احمد الليثي وشهاب الدين الواعظ الشفودكاني وغيرهم من الفضلاء، اذ ناقش بهذا المجلس امور عدة لمسائل فلسفية.

وقد مات بشهرستانه مسقط راسه من سنة (٥٤٨هـ - ١٥٣م)، وكان مقرباً من السلطان الاعظم سنجر بن ملكشاه وصاحب سره، ومن كلماته واقواله نذكر منها: لا تعب انسانا بما لا يمكنه ان يعلم، وايضا يقول الصبر عما تحب ويضرك اشد من الصبر على ما تكرهه *****^(٣٤) .

وكان الشهرستاني يروي بالأسناد المتصل الى النظام البلخي ابراهيم بن سيار العالم المشهور، وانه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهد الجبال ولجمر

الغضى اقل توهجاً من حملته، ولو عذب الله اهل النار لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وكذلك روى للدريدي باتصال الاسناد اليه ومن قوله:

ودعته حين لا تودعه وروحي ولكنها تسير معه
ثم افترقنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدموع سعة
ويروي ايضا مسندا اليه :

يا راحلين بمهجة في الحب متلفة شقيه
الحب فيه بليه وبليتي فوق البلية

كل هذه الاشعار نكرها وروها ابن السمعاني (ت ٥٦٢هـ-١١٦٦م) في كتاب الذيل^(٣٥).

وله تنقيح الادلة والعلل في ترجمة الملل والنحل ، الاصل للشهرستاني والترجمة الى الفارسية لأفضل الدين محمد بن صدر التركة الاصفهاني ، اذ فرغ منه في داره بأصفهان في محلة نيما ورد سنة (٨٤٣هـ-١٤٣٩م)^(٣٦).

وذكروا عن الشهرستاني انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة و الندم ، وقد قال في ذلك هذين البيتين في اول كتابه نهاية الاقدام ولم يذكر لمن هذان البيتان الا ان الصفدي يشير الى ان هذه الابيات ترجع الى شهاب الدين السهر وردي محمد بن حبش والتي اوردها وقام بذكرها الشهرستاني:

لعمري لقد طففت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالِم
فلم ار الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعاً سن نادِم^(٣٧)

وكان للشهرستاني قول في الامام الصادق (عليه السلام) يمدح الامام ويذكره بقوله "بانه الامام الصادق وكان بين اخوته خليفة أبيه نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، اذ كان راساً في الحديث ، وروى عنه الكثير"^(٣٨).

• عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري (ت: ٥٤٩هـ-١١٥٤م).
ونجد كذلك بأن هناك من دخل شهرستان طلباً للعلم اذ نجد منهم عبد الرحمن بن عبد الصمد ابن احمد بن علي ابو القاسم ابن الاكاف من اهل نيسابور كان من العلماء

أ.م.د. وفاء عبد الجبار عمران

الصالحين واماما زاهدا ورعا في صغره الى حين وفاته لم تعرف له هفوة او زله، رباه ابوه بالحلال، سمع الحديث من ابي سعد وقيل ابي سعيد علي بن عبدالله بن ابي صادق الحيري (ت ٤٩٩هـ-١١٠٥م) و ابا بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي (ت ٥١٠هـ-١١١٦م) واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهما، ومن بعدهما سمع السمعاني منه احاديث يسيره.

تفقه وناظر وكان اماماً ورعاً عالماً عاملاً غزير الديانة يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة ودقيق الورع، برع في المنطق والمختلف والاصول واشغل بالعمل، تفقه على أبي نصر بن ابي القاسم القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (ت ٥١٤هـ-١١٢٠م) وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة (ذكر ضمن المتوفون ما بين العشرين والثلاثين وخمسائة) ودرس مختصر أبي محمد عبدالله بن يوسف الجويني بمكة (ت ٤٣٨هـ-١٠٤٦م) وعلق عنه جماعة بها وقدم بغداد متوجها لها وعائدا منها، وتكلم في المسائل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور، فاعتزل الناس وقرأ بنفسه الكثير ، روى عنه ابن السمعاني ،مقبلا على نفسه قنوعاً بالكفاف او اليسير كبير القدر غير معترض لما لا يعنيه ويحكى انه اوصى اليه قريب له ، ليفرق ماله الى الفقراء والمساكين ففرقه وكان فيه مسك فلما اراد تفرقته على الفقراء سد انفه بعصابه وشدها على انفه حتى لا يجد رائحته وقال انما ينتفع بريحه من يأخذه، وهذا مما روينا عن عمر بن عبد العزيز انه اتى بطيب من بيت المال فامسك على انفه وقال انما ينتفع بريحه (اي يقصد ان حتى رائحة المال ينتفع بها من تكون من نصيبه ، وليس من حقه شم ريحها اذا لم تكن له بعد توزيعها)، ولما استولى الغز على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه ليعاقبوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي اليه متبركاً به ولم يمكنني من الدخول عليه فتركوه لأجلي فتركوه فدخل شهرستان وهو مريض فبقي اياماً وتوفي في سنة (٥٤٩هـ-١١٥٤م) ودفن بالحيرة عند ابيه^(٣٩).

• أبو المعالي الشهرستاني:(ت:٥٥٧هـ-١١٦١م).

وهو أسعد بن الحسين بن الحسن أبو المعالي ابن القاضي أبي عبد الله الشهرستاني (والذي تم الإشارة الى والده مسبقاً)، سمع أبو المعالي العديد من العلماء منهم أبا البركات بن طاوس (ت ٤٩٢هـ-١٠٩٨م) وأبا الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن الحزور (ت ٤٩٩هـ-١١٠٥م) وأبا طاهر بن الحنائي وأبا محمد بن الاكفاني (ت ٥٢٣هـ-١١٢٨م) وقيل سنه (٥٢٤هـ-١١٢٩م) وغيرهم كثير، سمع منه ابن عساكر (ت ٥٧١هـ-١١٧٥م) شيئاً يسيراً وسمع له ايضاً القاضي الحسين بن ابي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد (ت ٦٢٦هـ-١٢٢٨م)، وكان خيراً وسكن الربوة (موضع في لحف جبل دمشق ليس في الدنيا انزه منه وهو كل ما علا من الارض) مدة فكان يحسن الى زوارها ثم اخرج منها فانقطع وسكن النيرب (قرية بدمشق في وسط البساتين)، وكان له بستان بين النهرين يبقى اكثر أوقاته فيه منفرداً ومنعزلاً عن الناس ، مات أبو المعالي سنة (٥٥٧هـ-١١٦١م) ودفن بباب الصغير (٤٠).

• ابو البركات الشهرستاني (ت: ٦١٨هـ-١٢٢١م).

وهو محمد بن ابي جعفر محمد بن محمد بن الحسين الشيخ الشهرستاني البغدادي النحوي ، ولد سنة (٥٤٩هـ-١١٥٤م)، وقيل قبل سنة (٥٥٠هـ-١١٥٥م) قرأ واشتغل على يد ابي محمد ابن الخشاب (ت ٥٦٧هـ-١١٧١م) وجالسه، وعلي بن المبارك ابن الزاهدة (ت ٥٩٤هـ-١١٩٧م)، وتميز في العربية ، وحدث بشي من شعره ومات في ربيع الاخر من سنة (٦١٨هـ - ١٢٢١م) ، وانشد لنفسه شعراً .

خليلي عوجا عرضا لي بذكر من بها ينقضي عمري وادفن في رمسي

الا ان نور الشمس من نور وجهها فما لي أراها تستظل من الشمس (41) .

• ابو محمد الشهرستاني (ت: ٦٢٤هـ-١٢٢٦م).

وهو اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الشهرستاني البغدادي الصوفي المقرئ، سمع من ابي الفتح بن البطي (ت ٥٦٤هـ-١١٦٨م) ، ويحيى بن ثابت (ت ٤٦٠هـ-١٠٦٧م) ، وابي بكر بن النقور (ت ٥٦٥هـ-١١٦٩م) وجماعة .

أ.م.د. وفاء عبد الجبار عمران

حدث ببغداد والموصل واربل***** ، سمع منه الجمال محمد ابن الدباب جزء من اخبار وحكايات للزبير ابن بكار ، والسابع من فوائد الخرقى ، توفي ليلة عاشوراء من سنة (٦٢٤هـ-١٢٢٦م)^(٤٢) .

• ابو سعد الشهرستاني (ت:٦٣١هـ-١٢٣٣م).

وهو محمد بن محمد بن ابي بكر الصوفي ، روى عن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار ، ومحمد بن فضل الله السالاري ، كان صالحاً عارفاً معروفاً بتربية الاصحاب والمريدين ، وهو من اعيان صوفيه السميساطية***** ،لقبه منصف الدين، سمع منه ابن الحاجب وغيره، توفي بدمشق في ذي الحجة سنة (٦٣١هـ-١٢٣٣م)^(٤٣) .

وهناك بعض من العلماء ممن لم نجد لهم سنة وفاة وسيتم ادراجهم حسب الترتيب الهجائي لأسمائهم وهم :

• ابو اسحاق الشهرستاني :

وهو أبراهيم بن الحسن بن حسنوية ، من مدينة غالب المعروفة بشهرستانك، سمع الاربعين لابي بكر الاجري سنة (٥١٥هـ-١١٢١م)، من الحجازي بن شعوبية الفقيه وهو يرويه عن الشيخ ملكداد بن علي العمركي(ت٥٣٥هـ-١١٤٠م)^(٤٤)

• ابن النقيب البغدادي :

وهو احمد بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني ابو العباس، ولد بتكريت ونشا بها ، وقدم بغداد، وتفقّه على المذهب الشافعي ، وقرأ النحو واللغة على أبي منصور ابن الجوالقي (ت ٥٤٠هـ-١١٤٥م) وقيل (ت٥٣٩هـ-١١٤٤م)وسمع الحديث من جماعة ، ولي الحسبة ببغداد سنة (٥٣٧هـ-١١٤٢م)، وحسنت سيرته وكان اديباً فاضلاً له نظم مصنفات ومن نظمه قوله :

لم اجد شخصاً اميناً

صرت للبيت خديناً

واذم الجمع حيناً

يتخذ خلقاً قريناً^(٤٥)

يامن له الدنيا مع الآخرة

وانتهت حالي الى ان

امدح الوحدة حيناً

انما السالم من لم

• القاروري الشهرستاني:

وهو جعفر بن علي بن أحمد الشهرستاني أبو محمد بن ابي الحسن القاروري، شيخ جليل في وقته ، قدم نيسابور في صباه وسمع عن جماعه كابين مسرور ، وجدي (اي يقصد هنا جد عبد الغافر الفارسي)، والجنزروذي، وغيرهم من هذه الطبقة للعلماء^(٤٦)

• ابو محمد الشهرستاني :

وهو حنش وقيل حبش بن سليمان بن محمد بن احمد بن محمد الشهرستاني، وهو الفقيه الحنفي، طلب الحديث وقرأ وسمع كثيراً وكتب بخطه من انوشتكين الرضواني (ت ٥٤٦هـ - ١١٥١م) ونصر بن نصر العكبري (ت ٥٥٢هـ - ١١٥٧م) وابي بكر بن الزاغوني (ت ٥٥١هـ - ١١٥٦م) وابي الكرم بن الشهر زوري (ت ٥٥٠هـ - ١١٥٥م) وامثالهم، وحدث باليسير ونقل بعضهم عنه انه كان ممن ينشد لنفسه في مدرسة السلطان العنانية ببغداد في سنة (٥٥٢هـ - ١١٥٧م) رحمه الله^(٤٧) .

• ابو الحسن الكاتب الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن جعفر الشهرستاني ، ويقال له المفيد، كان حافظا مكثرا طاف كثيراً من البلاد وسمع من مشايخها، وكان بقزوين سنة (٥٢٦هـ - ١١٣١م)، وسمع بها ابا اسحاق الشحاذي وغيره، وسمع ابا محمد بن اسماعيل بن احمد بن عبد الملك الكرمانى بنيسابور سنة (٥٤٤هـ - ١١٤٩م) وروى عن المبارك بن هبة الله بن علي بن العقاد أبو المعالي البغدادي(ت ٥٥٥هـ - ١١٦٠م) ، وروى عنه تاج الاسلام ابو سعد السمعاني(ت ٥٦٢هـ - ١١٦٦م) ومن تلاميذه ايضا عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا أبو بكر الخباز وكان قد سمع عليه وسماه الشهرستاني محمدا(ت ٥٧٣هـ - ١١٧٧م)^(٤٨) .

• ابو الحسن الحافظ الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن جعفر بن علي بن احمد الكاتب، وهو من شيوخ القزويني سمع منه القزويني كتاب الآداب للحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ - ١٠٦٥م) بروايته عن

عبد الجبار الخواري (ت ٥٣٣هـ-١٣٨م) وقيل سنة (٥٣٤هـ-١٣٩م) عن المصنف ولم يورد في مشيخته^(٤٩).

• ابن النقيب الشهرستاني :

وهو علي بن محمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني، ابو الحسن اخو محمد بن محمد، اصبح نائباً في الحسبة ببغداد عن القاضي ابي العباس الكرخي في سنة (٥٣٧هـ-١٤٢م)، وكان مشدداً على الناس في الحسبة ، واديباً يقول الشعر، كتب عنه ابو بكر بن كامل شيئاً من شعره واورده في معجم ومن شعره لنفسه وبخطه:

ويك كم هذا التجني

وين منه كل فن

الآمال فيه والتمني

للشوب وحنى عجبي

بغته اذ تطماني

خائف ان يدهمني⁽⁵⁰⁾

خففي يا نفس عني

واتركي الجهل فقدته

ودعي الحرص مع

وأيقظي من رقدة الغفلة

والموت يأتي

كم تغريني فأنني

من شيوخه ممن روى عنهم ابو الحسن علي بن محمد الدهان الابرينقي وهو من اهل العلم والورع بمكة مات سنة (٥٢٣هـ-١٢٨م)^(٥١)، وروى عن أبي طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني بمكة وهو أماما فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ ايضاً، وهم من شيوخ مرو اي مروزيين الأصل^(٥٢).

• أبين الشهرستاني:

وهو محمد بن محمد عرف بابن الشهرستاني الامام فخر الدين، تفقه على يد محمد بن احمد بن محمد بن عبد المجيد القرني ودرس بعده رحمه الله تعالى^(٥٣) وهذا كل ما ورد عن محمد.

• أبو القاسم الشهرستاني :

وهو منصور بن نوح الشهرستاني ، وهو شيخ الموفق الخوارزمي لقيه بشهرستان الموفق الملقب (بأخطب خوارزم الموفق) أخذ وسمع منه الحديث بعد منصرفه ورجوعه من الحج سنة (٥٤٤هـ-١٤٩م) بشهرستان، وهو يقع من ضمن مشايخه في الرواية والحديث لابي محمد الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ابو المؤيد المعروف بأخطب خوارزم المتوفي سنة (٥٦٨هـ-١١٧٢م) وقيل (٥٩٨هـ-١٢٠١م)^(٥٤) ، لكن المرجح في سنة الوفاة ان تكون هي سنة (٥٦٨هـ-١١٧٢م) وهو ما مكتوب على كتابة المناقب للخوارزمي وما رجحه الشيخ الأميني.

واود ان اوضح في نهاية هذا العدد الإحصائي الذي ورد لدي لهؤلاء العلماء الذين برزوا في شهرستان خاصة ومدن العالم الاخرى عامة، بان هذه المدينة كانت محط اهتمام العديد من العلماء الذين برز دورهم في بلاد العالم حتى تم تخليد اسم هذه المدينة من خلالهم.

وعليه نجد ان ما كانت عليه هذه المدينة من مكانه علمية وجغرافية وسياسية نتيجة احداثها المشار اليها سابقاً ،وما آلت اليه فيما بعد، وتيمناً باسم هذه المدينة ، فقد اطلق تسمية جامع في قزوين باسم جامع شهرستان قزوين^(٥٥) .

الخاتمة

تعد مدينة شهرستان من المدن البارزة في خراسان ، وقد استطاعت هذه المدينة من خلال مركزها وموقعها المميز أن تكون محط أنظار الكثيرين من الجيوش المعادية التي قامت باحتلالها وغزوها والدخول اليها وتخريبها .

اذ تم تأسيسها من قبل عبد الله بن طاهر في زمن المأمون وهي دليل على انها حديثة العهد من حيث البناء وليس قديمة كغيرها .

ويعد الهدف من هذه الدراسة معرفة أهمية هذه المدينة وما كانت عليه، وما آلت اليه فيما بعد، ومعرفة ما اخرجته هذه المدينة من العلماء و الفلاسفة البارزين في فنون وعلوم شتى.

وقد وجدت أن هذه المدينة قد تأثرت سلبياً من نواح متعددة سياسياً وجغرافياً وفكرياً ، فنجد من الجانب السياسي انها تعرضت الى الكثير من الحوادث المؤلمة التي تعرضت لها من قبل الجيوش الكثيرة التي شنت عليها الغارات حتى جعلتها حطاماً، وقد تم إهمالها ولم يتم تعميمها مجدداً، واما جغرافياً فأنها مدينة لم تلق الاهتمام الكبير على الرغم من انها كانت ذات طبيعة جغرافية سهلة وطيبة الاجواء ، ومحط اهتمام والتقاء الامم فيها. اما فكرياً فقد أخرجت هذه المدينة العلماء الكثر نذكر منهم وعلى رأسهم صاحب كتاب الملل والنحل وهو الفيلسوف والعالم الكبير المعروف عبد الكريم الشهرستاني، وهناك اعلاماً اخرين برزوا قد تم الإشارة اليهم مسبقاً، في طيات هذا البحث .

هوامش البحث ومصادره:

* الروسية :وهؤلاء امة عظيمة لهم خلق عظام ذو باس شديد لا يعرفون الهزيمة ولا يولي الرجل منهم حتى يقتل او يقتل ويحملون شتى انواع الاسلحة من الفأس والمنشار والمطرفة وما اشبهها ، كانوا يسكنون عند نهر الكر (نهر الروس) وقطعوه حتى وصلوا للمريزان وتقاتلوا معه ونزلوا المدينة وملكوها وامهلوا اهلها ثلاثة ايام للخروج منها للتفاصيل اكثر عنهم ينظر مسكويه ،احمد بن محمد مسكويه الرازي ،(ت ٤٢١هـ - ١٠٣٠م)، تجارب الامم ،تحقيق الدكتور ابو القاسم امامي ، ط١، مطابع دار سروش للنشر ، سنة ١٣٧٩ش -٤٢١اق -٢٠٠٠م ، ج٦، ص٩٤-١٠٠.

(١) - للتفاصيل عن الروسية وحملتهم ينظر مسكويه ، تجارب الامم ، ج٦، ص٩٤-١٠٠؛ ابن الاثير ،علي بن محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني ،(ت ٦٣٠هـ - ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، بلا. ط ، مط دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ، سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ج٨، ص٤١٣ - ٤١٥؛ الامين ،السيد محسن،(ت ١٣٧١هـ - ١٩٥١م)، اعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج حسن الامين ، بلا. ط، مط دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان ، ج٦، ص٣٠-٣١، ج٥، ص١٤٠.

(٢) - ينظر عن تفاصيل الاحداث والشخصيات الحسيني ، صدر الدين ابو الحسن علي بن ناصر،(ت بعد سنة ٦٢٢هـ - ١٢٢٥م)، زبدة التواريخ اخبار الامراء والملوك السلجوقية ،تحقيق الدكتور محمد نور الدين ، ط ٢، مط دار اقرار للنشر والتوزيع والطباعة ، بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، هامش ص ٣٢ (وللنظر في تفاصيل الاحداث بشكل اوسع ينظر المصدر نفسه من ص ٢٨-٣٥).

(٣) - للتفاصيل ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج ١٠، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(٤) - ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١، ص ١٨٢.

(٥) - للتفاصيل اكثر عن هذه الاحداث ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١، ص ٢٣٦.

(٦) - الحسيني ، زبدة التواريخ ، هامش ص ٢٣٢ (للتفاصيل عن الاحداث بشكل اوسع ينظر من ص ٢٣٥-٢٣٥)؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١، ص ١٨٣-١٨٤.

(٧) - للتفاصيل عن هذه الاحداث ينظر ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١، ص ٢٧٢-٢٧٣؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ،(ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون ، بلا. ط ، مط مؤسسة الاعلامي للمطبوعات - بيروت - لبنان، سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م، ج ٥، ص ٧٩-٨١.

(٨) - ينظر للتفاصيل عن حصار المؤيد لمدينة شھرستان او شارستان وكما يذكرها ابن الاثير بهذا الاسم من قبل ،ينظر بشكل اوسع واكثر تفصيلا ينظر ابن الاثير ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١، ص ٢٧٧-٢٧٨؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٥، ص ٨٠.

(٩) - ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بلا . ط، مط دار الثقافة - لبنان، ج٤، ص٢٧٥؛ القنوجي ، صديق بن حسن ، (ت ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م)، ابجد العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، بلا. ط، مط دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة ١٩٧٨ م ، ج٣، ص١١٣؛ ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل ، (ت ٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م)، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء ، بلا. ط، مط شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ، ج٣، ص٢٨؛ القلقشندي ، احمد بن علي، (ت ٨٢١ هـ - ١٤١٨ م)، صبح الاعشى في صناعة الأنشا ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، بلا. ط ، بلا. مط، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ج٤، ص٣٩٥.

(١٠) - دهخدا، علي اكبر ، (ت ١٣٣٤ هـ .ش - ١٩١٥ م)، لغت نامه ، جاب دوم، انتشارات جامعة تهران ، تهران، سنة ١٣٧٧ هـ.ش - ١٩٩٨ م، ص١٤٦٠؛ انوري، د. حسن ، فرهنگ بزرگ سخن ، انتشارات سخن ، تهران، سنة ١٣٨١ هـ.ش - ٢٠٠٢ م ، ج٥، ص٤٦٢١؛ طبيبان، د. سيد حميد ، فرهنگ فرزاني ، جاب اول ، انتشارات فرزاني، تهران، سنة ١٣٧٨ هـ.ش - ١٩٩٩ م، ص٦١٩.

(١١) - السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، (ت ٥٦٢ هـ - ١١٦٦ م)، الانساب ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ط١، مط دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج٣، ص٤٧٥؛ الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ، (ت ٦٢٦ هـ - ١٢٢٨ م)، معجم البلدان، بلا. ط، مط دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ج٣، ص٣٧٦؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ، بلا. ط، مط دار صادر - بيروت ، ج٢، ص٢١٧؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م)، اثار البلاد واخبار العباد ، بلا. ط ، مط دار صادر - بيروت - بيروت ، ص٣٩٨؛ ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء، ج٣، ص٢٨؛ الياضي، عبدالله بن اسعد الياضي اليمني المكي، (ت ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق ووضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١، مط منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج٣، ص٢٢٢؛ القرشي ، عبد القادر بن ابي الوفاء محمد بن ابي الوفاء، (ت ٧٧٥ هـ - ١٣٧٣ م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، بلا. ط ، مط مير محمد كتب خانه - كراتشي، ج١، ص٣٢٢؛ القلقشندي، صبح الأعشا في صناعة الانشا، ج٤، ص٣٩٥؛ السيوطي، جلال الدين ، (ت ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م)، لب اللباب في تحرير الانساب بلا. ط، مط دار صادر - بيروت ، ص١٥٨؛ الاسترلابادي والعاملي ، محمد امين والسيد نور الدين العاملي ، (ت الاسترلابادي ١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م - ت العاملي ١٠٦٢ هـ .ق - ١٦٥١ م)، الفوائد المدنية والشواهد المكية ، تحقيق الشيخ رحمه الله الرحمتي الاراضي ، ط١، مط مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة

المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٤٢٤هـ، ص ٥٣٣؛ (ملحوظه مؤلف الفوائد الاسترادي ومؤلف الشواهد العاملي)؛ القنوجي، أجد العلوم، ج ٣، ص ١١٣؛ دهخدا، لغت نامه، ص ١٤٦١٠-١٤٦١١؛ الامين، اعيان الشيعة، ج ١، ص ٢٠٥؛ مركز المصطفى (ص)، نشأة التشيع، وانه ركن بني عليه الاسلام، ص اعيان الشيعة للعاملي، ج ١، ص ٢٠١.

(١٢) - الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٧٧؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص ٣٩٨.
(١٣) - السمعاني، الانساب، ج ٣، ص ٤٧٥؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، ج ٢، ص ٢١٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٧٤؛ ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء، ج ٣، ص ٢٨؛ القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج ١، ص ٣٢٢؛ دهخدا، لغت نامه، ص ١٤٦١١؛ القمي، الشيخ عباس، (ت ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م)، الكنى والالقب، تقديم محمد هادي الاميني، بلا. ط، مط مكتبة الصدر - طهران، ج ٢، ص ٣٧٦؛ الكلبايكاني، السيد آقاي حاج سيد محمد رضا، (ت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، مجمع المسائل (فارسي)، ط ٤، مط امير - دار القرآن الكريم - قم المشرفة - ايران، سنة ١٤١٣هـ - ١٣٧٢ش، ج ٢، ص ٤٤٧-٤٤٨.

(١٤) - الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧.
(١٥) - للتفاصيل ينظر: ابن عساكر، ابو القاسم علي الحسن بن هبة الله الدمشقي، (ت ٥٧١هـ - ١١٧٥م)، الاربعين البلدانية، تحقيق محمد مطيع الحافظ، بلا. ط، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر - دمشق، سوريا، الطباعة اوفست مط المستقبل، بيروت، ص ٦٧؛ الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٧٧، وج ٢، ص ٢٠٢-٢٠٣؛ ابي الفداء، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء، ج ٣، ص ٢٨؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، (ت ٧٣٣هـ - ١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، بلا. ط، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، الناشر وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج ٢٣، ص ٢٨١-٢٨٢؛ الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز، (ت ٤٧٨هـ - ١٠٨٥م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق وتخرير: شعيب الارنؤوط، ط ٩، مط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ج ١٩، ص ٥٧٢ وهامش ص ٥٧٢؛ مستوفي قزويني، حمد الله مستوفي، (ت ٧٥٠هـ - ١٣٤٩م)، تاريخ كزيده، تحقيق: باهتمام دكتور عبد الحسين نوائي، ط ٢، مط جابخان سبهر - تهران، الناشر مؤسسة انتشارات امير كبير، سنة ١٣٦٢ش، هامش ص ٣٦٠-٣٦١؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ج ٣، ص ٢٢٢؛ دهخدا، لغت نامه، ص ١٤٦١١؛ مهران، محمد بيومي، الامامة واهل البيت، ط ٢، مط نهضت، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج ١، ص ٣١٥.

* * الفرسخ : الفرسخ يتألف من ٣ اميال ،كل ميل ١٠٠٠ باع ، اي ان طول الفرسخ حوالي ٦ كم ، ينظر هنتس ،فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه عن الألمانية : الدكتور كامل العسلي ، بلا. ط ، منشورات الجامعة الاردنية - عمان ، سنة ١٩٧٠م ، ص ٩٤ .

(١٦) - الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٧ و١٨٤ .

(١٧) - السمعاني ، الانساب ، ج١ ، ص٢٥٥ ؛ ابن الاثير ، الباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص١٠٨ .

(١٨) - الحموي ،معجم البلدان ، ج١ ، ص٥١٤ .

***المرحلة المرحلة بريدان والبريد اربعة فراسخ ، والفرسخ يعادل حوالي ستة كيلومترات ، فتكون حوالي المسافة ثمانية واربعين كيلومتر ينظر مختار ، محمد ، ترمنتيكا قم ، بلا. ط ، مط دار الامام الصادق (ع) ، النجف الاشرف ، سنة ٢٠٠٠م ، ص١١ ؛ قلجعي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ، ط٢ ، بلا. مط ، الناشر دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ص٤٥١ .

(١٩) - الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٩٤ .

(٢٠) - المقدسي ، محمد بن احمد ، (ت ٣٩٠هـ - ٩٩٩م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق غازي طليمات ، بلا. ط ، مط وزارة الثقافة والارشاد القومي - دمشق ، سنة ١٩٨٠م ، ج١ ، ص٢٤٢ .

(٢١) - للتفاصيل ينظر النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله الضبي الطهماني ، (ت ٤٠٥هـ - ١٠١٤م) ، تاريخ نيسابور ، تلخيص محمد بن الحسن بن احمد ، بسعي وكوشش دكتور بهمن كريمي ، جابخانة الاتحاد - تهران ، سنة ١٣٣٩هـ ، ص١٢١ - ١٢٢ .

**** الميل : يساوي ٤٠٠ ذراع شرعية = ٣/١ فرسخ حوالي ٢ كم ، ينظر هنتس ، المكاييل والاوزان الاسلامية ، ص٩٥ .

(٢٢) - الشريف الادريسي ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، (ت ٥٦٠هـ - ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط١ ، مط عالم الكتب ، بيروت ، سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ج٢ ، ص٦٧٧ ؛ الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ - ١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، ط٢ ، طبع على مطابع هيدلبرغ - بيروت ، سنة ١٩٨٤م ، ص٤٣ .

(٢٣) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، مط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، ج٣٢ ، ص٢٣٩ .

(٢٤) - عبد الغافر الفارسي ، عبد الغافر بن اسماعيل ، (ت ٥٢٩هـ - ١١٣٤م) ، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق) ، تحقيق انتخاب الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الازهر الصيرفي ، بلا. ط ، بلا. مط ، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، سنة ١٤٠٣هـ - ١٣٦٢ش ، ص١٦٣ - ١٦٤ ؛ السبكي ، ابو نصر عبد الوهاب بن علي ، (ت ٧٧١هـ - ١٣٦٩م) ، طبقات الشافعية

الكبرى ، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو ود. محمد محمد الطناحي ، ط٢ ، مط هجر للطباعة والنشر
والتوزيع والاعلان - الحيزة ، سنة ١٩٩٢م ، ج٤ ، ص٢٦٤ ؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ،
موسوعة طبقات الفقهاء ، تحقيق وشراف: جعفر السبحاني ، ط١ ، مط اعتماد - قم ، سنة ١٤١٩هـ
، ج٥ ، ص٣٧٧ .

(٢٥) - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٣ ، ص٩٠-٩١ .

(٢٦) - القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج٢ ، ص٤٨٩ .

(٢٧) - ينظر السمعاني ، التخبير في المعجم الكبير ، تحقيق منيرة ناجي سالم
، بلاط، بلاط، مط، ج١ ، ص١١٦ .

(٢٨) - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٤ ، ص٩٢ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج٧ ، ص٧٣-٧٤ .

(٢٩) - ينظر للتفاصيل عنه ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، مط دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٥هـ ، ج٢٣ ، ص٢٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام
، ج٣٦ ، ص٤٦٤ .

(٣٠) - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٥ ، ص٥٠ .

(٣١) - الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٦ ، ص٥٦١ .

***** ترمذ : مدينة مشهورة من امهات المدن تقع على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل
بالصغانيان ولها قهندز وريض يحيط بها سور واسواقها مفروشه بالأجر ينظر للتفاصيل اكثر الحموي ،
معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٦-٢٧ ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج١ ، ص٢١٣ ؛ السيوطي
، لب اللباب في تحرير الانساب ، ص٥٢ .

***** وذكر الشهرستاني في الملل والنحل ان فلاسفة الاسلام فسروا ونقلوا كتبه في الحكمة من
اليونانية الى العربية واكثرهم كانوا على راي ارسطو ؛ للتفاصيل عنه ينظر السبكي ، طبقات الشافعية
الكبرى ، ج٤ ، ص٦٧ ؛ حاجي خليفه ، مصطفى بن عبدالله ، (ت ١٠٦٧هـ - ١٠٦٥م) ، كشف الظنون ،
بلاط ، مط دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ج١ ، ص٦٨٢-٦٨٣ ؛ القنوجي ، ابجد العلوم
، ج٢ ، ص٢٥٥ .

*****ورد هذا المصدر بالرد من قبل نصير الدين الطوسي على كتاب او مؤلف الشهرستاني ذكر
هذا المصدر عند كل من ؛ الامين ، حسن ، (ت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م) ، الاسماعيلون والمغول ونصير
الدين الطوسي ، ط٢ ، مط باقري ، الناشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، سنة ١٤١٧هـ ، ص٣٠)
ورد من ضمن مؤلفات نصير الدين الطوسي ؛ الامين ، مستدركات اعيان الشيعة ، بلاط ، مط دار
التعارف للمطبوعات ، سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ، ج١ ، ص٢٠٣ .

(٣٢) - الشمالي ، ابو حمزه ، (ت١٤٨هـ - ٧٦٥م)، تفسير ابي حمزه الشمالي ، اعاد جمعة وتأليفه عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، مراجعة وتقديم الشيخ محمد هادي معرفه، ط١، مط الهادي - دفتر نشر الهادي ، سنة ١٤٢٠هـ - ١٣٧٨ش، ص٥٨، و ص ٤٦٤ - ٤٦٥؛ الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي احمد ، (ت٥٤٨هـ - ١١٥٣م)، الملل والنحل ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، بلا. ط، مط دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ج١، ص٨ - ٨ ، (للتفاصيل عن آراءه الفلسفية ينظر كتاب الشهرستاني)؛ السمعاني ، التعبير في المعجم الكبير ، ج٢، ص١٦٠ - ١٦٢؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج٣، ص٣٧٧؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٤، ص٢٧٣ - ٢٧٤؛ ابي الفداء ، المختصر في اخبار البشر تاريخ ابي الفداء ، ج٣، ص٢٧ - ٢٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٧، ص٣٢٧ - ٣٣٠، وسير اعلام النبلاء ، تحقيق وتخريج وتعليق شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط٩، مط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، ج٢٠ ، ص٢٨٦ - ٢٨٨؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت٧٦٤هـ - ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، بلا. ط، مط دار احياء التراث - بيروت ، سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج٣، ص٢٢٩ - ٢٣٠؛ الياضي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج٣، ص٢٢١ - ٢٢٢؛ ابن قاضي شهبه ، ابو بكر احمد بن محمد ، (ت٨٥١هـ - ١٤٤٧م)، طبقات الشافعية ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١، مط عالم الكتب - بيروت ، سنة ١٤٠٧هـ ، ج٢، ص٣٢٣ - ٣٢٤؛ ابن حجر ، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ - ١٤٤٨م)، لسان الميزان ، ط٢ ، مط مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ، سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م، ج٥ ، ص٢٦٣ - ٢٦٤؛ الاتابكي ، جمال الدين ابو المحاسن يوسف ، (٨٧٤هـ - ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، بلا. ط، مط المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصر ، ج٥، ص٣٠٥؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج١، ص٥٧ و ٢٩١ و ٤٧٢ و ج٢، ص١٠٩٧ و ١٩٨٦ و ١٧٠٣ و ١٨٢١؛ الدمشقي ، عبد الحي بن احمد العسكري ، (ت١٠٨٩هـ - ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، بلا. ط، مط دار الكتب العلمية - بيروت ، ج٢، ص١٤٩؛ الشيرازي ، السيد علي خان المدني ، (١١٢٠هـ - ١٧٠٨م)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)، تحقيق السيد محسن الحسيني الاميني ، ط٤ ، مط مؤسسة النشر الاسلامي ، سنة ١٤١٥هـ ، ج١، هامش ص١١٦؛ النقوي ، السيد حامد ، (ت١٢٠٦هـ - ١٨٨٨م)، خلاصة عبقات الانوار ، ط١ ، مط سيد الشهداء - قم ، الناشر مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الاسلامية - طهران - ايران ، سنة ١٤٠٤هـ ، ج٧ ، ص٣٧٥ - ٣٧٦؛ القنوجي ، اجد العلوم ، ج٢، ص١٥ و ج٣، ص١١٢ - ١١٣؛ دهخدا ، لغت نامه ، ص١٤٦١؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، (ت١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م)، هدية العارفين ، بلا. ط ، مط دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، سنة ١٩٥٥م، ج٢، ص٩١؛ القمي ، الكنى والالقب ، ج٢، ص٣٧٤؛ سركيس ، يوسف اليان ، (ت١٣٥١هـ

١٩٣٢م)، معجم المطبوعات العربية، بلا. ط، مط بهمن قم ، ج٢، ص١١٥٣-١١٥٤؛ الطهراني، آقا بزرك، (ت١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م)، الذريعة ، ط٣ ، بلا. مط، الناشر دار الاضواء - بيروت - لبنان ، ج٧ ، ص٢٠٦؛ الامين ، اعيان الشيعة، ج١ ، ص٢٠٥؛ الاميني ، الشيخ عبد الحسين احمد النجفي ، (ت١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، الغدير، ط٤ ، مط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، عني بنشره الحاج حسن ايراني صاحب دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ج١، ص١١٥؛ الميلاني ، السيد محمد هادي ، (ت١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، قادتنا كيف نعرفهم ؟ ، تحقيق وتعليق: السيد محمد علي الميلاني - مشهد المقدسة ، مراجعة واشراف : السيد علي الحسيني الميلاني - قم المقدسة ، ط١ المنقحة ، مط شريعت - قم، سنة ١٤٢٦هـ ، ج٥، ص٥٣٦؛ الشاهرودي، الشيخ علي النمازي، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مط حيدري - طهران، سنة ١٤١٥هـ ، ج٧، ص١٦٢؛ ومستدرک سفينة البحار ، تحقيق وتصحيح : الشيخ حسن بن علي النمازي، بلا. ط، بلا. مط، الناشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة ١٤١٩هـ ، ج٥، ص٢٤٥؛ الامين ، الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، ص٣٠؛ ومستدركات اعيان الشيعة، ج١، ص٢٠٣ ، وج٣، ص٢٣٤؛ الزركلي ، خير الدين ، (ت١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، الاعلام ، ط٥ ، مط دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ، سنة ١٩٨٠م، ج٦، ص٢١٥، وج٨، ص٣٤١؛ الشيرواني ، المولى حيدر ، ق١٢ ، مناقب اهل البيت (ع)، تحقيق الشيخ محمد الحسون ، بلا. ط، مط منشورات الاسلامية، سنة ١٤١٤هـ ، ص٣٨٧؛ كحالة ، عمر ، معجم المؤلفين ، بلا. ط، مط مكتبة المثنى ودار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ج١٠، ص١٨٧؛ اللوائي ، الدكتور الشيخ احمد ، هوية التشيع ، ط٣، مط دار الصفة - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص٩٩-١٠٠؛ مؤسسة ال البيت ، مجلة تراثنا ، بلا. ط، مط مؤسسة ال البيت عليهم السلام لأحياء التراث - قم المشرفة ، سنة ١٤٠٨هـ ، ج١٢، ص٧-٨؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ، ج٦، ص٢٧١-٢٧٢؛ الميلاني ، السيد علي الحسيني، استخراج المرام من استقصاء الافحام، ط١، مط شريعت - قم ، سنة ١٤٢٥هـ - ١٣٨٣ش، ج١، ص٢١٠؛ السبجاني ، الشيخ جعفر ، رسائل ومقالات، ط١، مط اعتماد - قم ، الناشر مؤسسة الامام الصادق (ع) - قم ، سنة ١٤١٩هـ ، ص٤٨٧؛ الطبسي ، الشيخ نجم الدين ، النفي والتغريب، ط١، مط مؤسسة الهادي - قم ، الناشر مجمع الفكر الاسلامي ، سنة ١٤١٦هـ ، ص٥٤٢؛ مركز المصطفى (ص)، طبقات العلماء من الرواة لحديث الغدير ، بلا. ط، بلا. مط، ص الموسوعة الاسلامية الكمبيوترية؛ ومحاولاتهم تأويل نصوص النبي على علي ووصيته له.... لإبعاد الامامة عنه ، ج١٨، ص١٤٤؛ ونشأة التشيع وانه ركن بني عليه الاسلام ، ج١، ص٢٠١؛ ويحيى بن معين وبعض علماء الحديث عند السنة ، ص٣٢٣.

(٣٣) - الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج١، ص٤؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج٢ ، ص١٨٢١.

*****ينظر عن تفاصيل المجلس وما دار بينهم باللغة العربية الفصحى ينظر ، البيهقي ، ظهير الدين ابو الحسن علي ، (ت ٥٦٥هـ - ١١٦٩م) ، تنمة صوان الحكمة ، بلا. ط ، مط حيدر اباد الدكن - لاهور ، سنة ١٣٥١هـ ، ص ١٣٨-١٣٩ ؛ وتاريخ حكماء الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، مط الترقى - دمشق ، سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م ، ص ١٤٢-١٤٣ ؛ (عن بقية اقواله وارهه ينظر البيهقي ، تنمة صوان الحكمة ، ص ١٤٠ ؛ وتاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٤٣-١٤٤) .

(٣٤) - الشهرزوري ، شمس الدين ، (ت ٥١١هـ - ١١١٧م) ، تاريخ الحكماء قبل ظهور الاسلام وبعده (نزهة الارواح وروضة الافراح) ، تحقيق د. عبد الكريم ابو شويرب ، بلا. ط ، مط دار بيبليون ، باريس ، ص ٣٢٩-٣٣٠ ؛ البيهقي ، تاريخ حكماء الاسلام ، ص ١٤١-١٤٤ ؛ وتنمة صوان الحكمة ، ص ١٣٧-١٤٠ .

(٣٥) - للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ٢٧٥-٢٧٦ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ .

(٣٦) - الطهراني ، الذريعة ، اعداد وتنسيق وفهرسه: السيد احمد الحسيني ، ط ٢ ، مط دار الاضواء - بيروت - لبنان ، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ج ٢٦ ، ص ٢٣٨ وج ٢٢ ، ص ٢٢٠ .

(٣٧) - ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ٢٧٤ وج ٢ ، ص ١٦١-١٦٢ (يذكر ابن خلكان ان هذه الابيات لابن سينا) ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٣٩٨ ، (وعن قصائده الكثيرة وبشكل مفصل ينظر نفس المصادر) ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ٢٥٣ ؛ الشنقيطي ، (ت ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ، اضواء البيان ، تحقيق مكتب البحوث والدراسات ، بلا. ط ، مط دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت ، سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م ، ج ٧ ، ص ٢٩٧ .

(٣٨) - ينظر للتفاصيل الشاكري ، الحاج حسين ، موسوعة المصطفى والعترة (ع) ، ط ١ ، مط ستارة ، نشر الهادي - قم - ايران ، سنة ١٤١٧هـ ، ج ٩ ، ص ٣٧٤ ؛ مؤسسة ال البيت ، مجلة تراثنا ، ج ١٢ ، ص ٩ .

(٣٩) - السمعاني ، الانساب ، ج ١ ، ص ٢٠٢-٢٠٣ ؛ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد ، (ت ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم من سنة (٢٥٧هـ) ، ط ١ ، مط دار صادر - بيروت ، سنة ١٣٥٨هـ ، ج ١٠ ، ص ١٥٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٣٧ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، بلا. ط ، مط دار احياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، ج ٧ ، ص ١٥١-١٥٢ .

(٤٠) - ينظر للتفاصيل عنه اكثر ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٨ ، ص ٣٢٤-٣٢٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٤٥ ، ص ٢٤٨-٢٤٩ ، (للتفاصيل عن تلميذه شمس الدين ابو القاسم الحسين بن ابي الغنائم (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م) ينظر الذهبي ، ج ٤٥ ، ص ٢٤٨-٢٥٠) .

(٤١)- القفطي، علي بن يوسف، (ت ٦٢٤ هـ - ١٢٢٦م)، انباه الرواة على انباه النحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١ ،المطبعة العصرية ، صيدا - بيروت ، سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م ، ج٤ ، ص٢٨٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٤ ، ص٤٢٧ - ٤٢٨ ؛ والمختصر من تاريخ ابن الديبشي ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، مط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م ، ص٧٣-٧٤ .

***** اربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة ، ولقلعتها خندق عميق ، وهي في طرف من المدينة ، وفيها اسواق ومنازل للرعية ، وهي شبيهة بقلعة حلب ، الا انها اكبر واوسع رقعه وهي بين الزابيين ، تعد من اعمال الموصل ، للتفاصيل ينظر عنها ، الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٣٨ - ١٤٠ .

(٤٢)- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٥ ، ص١٨٤ ؛ والمختصر من تاريخ ابن الديبشي ، ص١٣٥ .

***** صوفية السميماطية: وهي تسمى الخانقاه ايضا ، سميت بهذا الاسم نسبة الى ابي القاسم علي بن محمد السميماطي السلمي المعروف بالحبيش وقيل الجميش المتوفي بدمشق (سنة ٤٢٣ هـ - ١٠٣١م وقيل سنة ٤٥٣ هـ - ١٠٦١م) وكان قد اشترى مكان هذه الخانقاه وبناها ينظر للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٥٨ ؛ النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج٣٢ ، هامش ص١٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢٠ ، هامش ص٤٢٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٤ ، ص٣٢٨ .

(٤٣)- الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٦ ، ص٨١-٨٢ .

(٤٤)- القزويني ، عبد الكريم بن محمد الراعي، (ت ٦٢٢ هـ - ١٢٢٥م)، التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، بلا . ط ، مط دار الكتب العلمية - بيروت ، سنة ١٩٨٧م ، ج٢ ، ص٣٢٧ .

(٤٥)- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٧٩ ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص١٦٦ .

(٤٦)- عبد الغافر الفارسي ، تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق) ، ص٢٦٢ .

(٤٧)- الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١١ ، ص٢١٨ ؛ القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج١ ، ص٢٢٨ و٣٢٢ .

(٤٨)- ينظر للتفاصيل القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج٣ ، ص٣٩٩-٤٠٠ ؛ ابن النجار البغدادي ، ابو عبدالله محمد بن محمود ، (ت ٦٤٣ هـ - ١٢٤٥م) ، ذيل تاريخ بغداد ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر يحيى ، ط١ ، بلا . مط ، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٢٩ - ١٣٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٣٨ ، ص١٨٤-١٨٥ ، (للتفاصيل عن شخصية

- المبارك شيخ الشهرستاني ينظر الذهبي ، ج ٣٨ ، ص ١٨٤-١٨٥) وللتفاصيل عن شخصية عتيق بن عبدالعزيز ينظر ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ١٢٩ - ١٣٠ .
- (٤٩) - القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج ١ ، ص ٣٤٨ .
- (٥٠) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج ٤ ، ص ٥٦-٥٧) عن بقية القصيدة ينظر المصدر نفسه) ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٨٥ - ٨٦ .
- (٥١) - ينظر عنه للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٢ .
- (٥٢) - ينظر عنه للتفاصيل الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٩ .
- (٥٣) - القرشي ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، ج ١ ، ص ١٢٣ .
- (٥٤) - الموفق الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن ابي سعيد اسحاق ، (ت ٥٦٨ هـ - ١١٧٢ م) ، المناقب ، تحقيق الشيخ مالك المحمودي - مؤسسة سيد الشهداء (ع) ، ط ٢ ، مط مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، سنة ١٤١٤ هـ ، ص ٢٠ ؛ الأميني ، الغدير ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ؛ الأميني ، الغدير (فارسي) ، تحقيق مترجم : محمد باقر بهبودي ، ط ٤ ، مط مركز جاب ونشر بنياد بعثت ، ج ٨ ، ص ٢٥٩ و ٢٦١ . (ينظر للتفاصيل عن الموفق الخوارزمي الملقب بأخطب خوارزم في كتابه المناقب من ص ١٢-٢٥ ، وفي كتاب الغدير للأميني ، ج ٤ ، ص ٣٩٧ - ٤٠٧ ، وفي كتاب الغدير النسخة الفارسية للأميني ، ج ٨ ، ص ٢٥٧ - ٢٦٩) .
- (٥٥) - للتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع ينظر القزويني ، التدوين في اخبار قزوين ، ج ٣ ، ص ٩٣ .